. @ 281 @

قوله عز وجل ! 2 2 ! أي ألهمها إلهاما مثل قوله ! 2 2 ! [الزلزلة : 5] ! 2 ! 2 أي مسكنا ! 2 2 ! يعني أن اتخذي من الجبال ومن الشجر مسكنا ! 2 2 ! قرأ إبن عامر وعاصم في رواية أبي بكر ! 2 2 ! بضم الراء والباقون بالكسر ومعناهما واحد أي ومما يبنون من سقوف البيت مسكنا ! 2 2 ! أي من ألوان الثمرات أي ألهمها بأكل الثمرات ! 2 2 ! أي ادخلي الطريق الذي يسهل عليك ويقال خذي طرق ربك مذللا أي مسخرا لك وقال مقاتل ! 2 2 ! يعني أدخلي طرق ربك في الجبال وفي خلال الشجر ! 2 2 ! لأن ا تعالى ذلل لها طرقها حيثما توجهت ! 2 2 ! أي من بطون النحل من قبل أفواهها مثل اللعاب ! 2 2 ! أي العسل ! 2 2 ! أي العسل أبيض وأصفر وأحمر ويقال يخرج من أفواه الشبان من النحل الأبيض ومن الكهول الأصفر ومن الشيوخ الأحمر ! 2 2 ! أي في العسل ! 2 2 ! روى أبو المتوكل الناجي عن أبي سعيد الخدري قال جاء رجل إلى النبي صلى ا عليه وسلم فقال إن أخي استطلق بطنه فقال له اسقه عسلا فسقاه ثم جاء فقال سقيته فلم يزده إلا استطلاقا فقال له إسقه عسلا فسقاه ثم جاءه فقال سقيته فلم يزده إلا إستطلاقا فقال له اسقه عسلا صدق ا وكذب بطن أخيك فسقاه فبرىء .

قال الفقيه أبو الليث إنما يكون العسل شفاء إذا عرف الإنسان مقداره ويعرف لأي داء هو فإذا لم يعرف مقداره ولم يعرف موضعه فربما يكون فيه ضرر كما أن ا تعالى جعل الماء حياة كل شيء وربما يكون الماء سببا للهلاك وقال السدي العسل شفاء الأوجاع التي يكون شفاؤها فيه وقال مجاهد ! 2 2 ! أي في القرآن بيان للناس من الضلالة وروى أبو الأحوص عن عبد ا بن مسعود أنه قال العسل شفاء من كل داء والقرآن شفاء لما في الصدور وروى الأسود عن ابن مسعود أنه قال عليكم بالشفاءين القرآن والعسل ! 2 2 ! أي فيما ذكر من أمر النحل لعلامة لوحدانيتي ! 2 2 ! يعني أن معبودهم لم يغنهم من شيء $ سورة النحل 70 - 71 $.

ثم قال عز وجل ! 2 2 ! أي يقبض أرواحكم ! 2 2 ! أي إلى أسفل العمر وهو الهرم ! 2 2 ! أي صار بحال لا يعلم ما علم من قبل ويقال لكيلا يعقل من بعد عقله الأول شيئا ويقال إن الهرم أسوأ